ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Zobida mahir saleh

MA student

Maytham Ali Abbad. Prof Dr

College of Education for Human Sciences/ Department of Arabic Language.

* *Corresponding author: E-mail* : Dr.maitham.a.aabad@tu.edu.iq

Keywords:
formation
inherited
Poetry
Al-Qatami

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 31 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Formation of the Poetic Heritage of Al-Qatami Poetry (died: 101 AH)

A B S T R A C T

Arabic poetry represents a tributary of various meanings, and this diversity gave it permanence and continuity. Therefore, this research examines the formation of the poetic heritage in the poetry of Al-Qatami. His poetry was inspired by heritage in its various forms and expressions. While some of them are religious, and relied on the Noble Qur'an, some others are literary as they alluded to ancient and contemporary poets. Further, his poetry manifests his preponderant and glowing mentality because he included proverbs and strange words that he derived from the Bedouin environment in which the poet lived. His expressions and tributaries of cultural heritage that formed his poetic heritage expressed his poetic talent that he drew and explored. The research comes up with a conclusion that includes the most important results.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.2.2023.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

تشكيل الموروث في شعر القطامي (ت:101هـ)

الباحثة: زبيدة ماهر صالح/طالبة ماجستير

أ.د. ميثم علي عباد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية.

الخلاصة:

يمثل الشعر العربي رافداً تنصب منه المعاني المتنوعة وهذا التنوع منحه الديمومة والاستمرار لذا تعمدنا في هذا البحث الى دراسة (تشكيل الموروث في شعر القطامي 101هـ) وعند استقراء ديوان القطامي نجده قد أستلهم الموروث بأشكاله وألفاظه المتنوعة، منها دينية واعتمد فيها على القرآن الكريم ومنها أدبية ضمن فيها ألفاظ الشعراء القدامى ومن عاصره من شعراء كبار ومنها ما يمثل عن عقليته الراجحة المتوقدة التي ضمن فيها الامثال وكان للألفاظ الغريبة جانباً لا يستهان به استمدها من البيئة البدوية التي عاش فيها الشاعر وجميع تلك الالفاظ التي تشكل بها موروثه الشعري عبرت عن شاعريته

وموهبته التي صقلتها وسبرت اغوارها تلك الالفاظ وروافد الموروث الثقافية، ولنا وقفة عند بعض النماذج التي تبين ذلك . وخرج البحث بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية/ تشكيل:موروث: شعر : القطامي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

يمثل الشعر العربي رافداً تنصب منه المعاني المتنوعة وهذا التنوع منحه الديمومة والاستمرار لذا تعمدنا في هذا البحث الى دراسة (تشكيل الموروث في شعر القطامي 101هـ) وعند استقراء ديوان القطامي نجده قد أستلهم الموروث بأشكاله وألفاظه المتنوعة، منها دينية واعتمد فيها على القرآن الكريم، ومنها أدبية ضمن فيها ألفاظ الشعراء القدامى ومن عاصره من شعراء كبار، ومنها ما يمثل عن عقليته الراجحة المتوقدة التي ضمن فيها الامثال وكان للألفاظ الغريبة جانب لا يستهان به استمدها من البيئة البدوية التي عاش فيها الشاعر وجميع تلك الالفاظ التي تشكل بها موروثه الشعري عبرت عن شاعريته وموهبته التي صقلتها وسبرت اغوارها تلك الالفاظ وروافد الموروث الثقافية ولنا وقفة عند نماذج منها. وخرج البحث بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج. ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث مُستل من رسالة ماجستير.

مدخل الى الموروث:

يعد الموروث من مكونات تشكيل الشعر الذي يمنح الشاعر مساحة واسعة لإخراج مخزونه الفكري والثقافي الباطني الى العالم الخارجي، وذلك بتشكيل أدبٍ ابداعي مستمدٍ من التراث فمن خلاله يستطيع الشاعر أنَّ يسطر في منهجه انفراداً يجذب المتلقي شعورياً ويقوده الى قراءات متعددة للنص للكشف عن مصادر ابداع الشاعر التراثية ويشده الى التفاعل اللامتناهي مع النص لدرجة انصهار جميع أواصره الفكرية والوجدانية والشعورية، وبالنظر الى معنى الموروث من الناحية اللغوية نجد بأنه مأخوذ من الأصل اللغوي "وَرِثَ" فيقال: أورث الرجل ولده مالا إيراثاً حسناً. ويقال: ورثت فلانا مالاً أرثه ورثا إذا مات مورثك، فصار ميراثه لك، وأورثه الشيء: أعقبه إياه، ويقول الأعرابي: الورِث والورَث والإرث والوارث والإراث والتراث واحد [1].

وقد عُرفَ الموروث في المعاجم الأدبية بمعاني متقاربة منها ما نجده عند مجدي وهبة إذ قال بأن الموروث هو: ((كل ما خلفه السلف من أثار علمية وفنية وادبية مما يعد نفساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه)) [2].

أي أن الموروث هو بقايا ترسبات فكرية مخزونة في ذهن المبدع بأشكال ومصادر مختلفة اكتسبها عبر مراحل زمنية متنوعة وبذلك يمكن أن نرى بأن الموروث هو ((ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي ويوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث واغنائه))[3] وبذلك تكون نظرتنا الى التراث كأنه اعظم الروافد التي نُقَدر حضورها في تشكيل النص ويعد من أهم ألياته التي يستمد منه الشعراء أفكارهم ومعانيهم؛ لأنَّ وجوده يساهم في اغناء تجربة الشاعر الفنية والابداعية و((ما دام الاديب في تشكيلاته الفنية على اتصال بشكل او بأخر بالموروث فأنه لا بد للتراكمات التراثية لديه ان ترشح بعض مخزونها ومن ثم يقوم هذا المخزون بتأدية دور في تشكيل الكيان الفني للأديب))[4].

وأنَّ اتصال الموروثات بعالم الأدب اتصال وثيق وواقعي لان التراث ((ليس وجوداً مستقلاً عن الواقع بل هو جزء منه ويعبر عن روح العصر وتكون الجيل)) [5]. ويمكن عد الموروث ((ظاهرة فنية أساسها التشارك والتفاعل بين النصوص اعتماداً على المعرفة بالنصوص السابقة، إذ يجمع بين النص الغائب والحاضر بنص واحد)) [6].

ويمكن عد الموروث هو أعظم ما كسبته البشرية عبر الأجيال؛ لأنه يمثل المستودع الفكري والحضاري للأمم لذا ركزت عليه العرب ليكون سجلها الأساس في تدوين تاريخها وامة العرب عامة كان موروثنا عظيم حافل بالتنوع ما بين الدين واللغة والادب والعلم والثقافة والحضارة [6] ويمثل الموروث محزون ثقافي ((لمجموع ما ورثناه او اورثتنا إياه امتنا العربية من الخبرات والانجازات الأدبية والفنية والعلمية ابتداء من أعرق عصورها ايغالا في التاريخ حتى اعلى ذرة بلغتها في التقدم الحضاري)) [7]. ويعد الموروث جزءاً من التشكيل الشعري الذي يمثل أهم الملامح والامكانيات التي يمتلكها الشاعر [8] .

ويعد الموروث الثروة التي يملكها الشاعر في إثراء النص الشعري والمشاكلة ما بين شذرات ثقافية موروثه من الماضي وبين أفكار ومقاصد تجول في ذهنه فيمنح الموروث النص الشعري، عراقة واصالة ويمثل نوعاً من امتداد الماضي في الحاضر وتغلغل الحاضر بجذوره في تربة الماضي الخصبة المعطاء كما أنه يمنح الرؤية الشعرية نوعاً من الشمول والكلية [8]. ولا يمثل الموروث مجرد أفكار ومعانٍ متناثرة في بطون الكتب وانما هي ثقافة يلجأ إليها الشعراء في اشباع نتاجهم الادبي بدلائل حقيقية متداولة

ومعروفة ويمكن أنَّ نوضح معنى الموروث عبر ((منظور المنطق العلمي بأنه ناتج كمي وكيفي لخبرات طويلة تعود الى بدء الاستقرار البشري على الأرض فهذه الثقافة تمثل نتاجاً أدبياً وتفاعلاً جدلياً داخل المجتمع بينه وبين بيئته الطبيعية وبينه وبين المجتمعات الأخرى والثقافات التي تتيح لها الاحداث أنَّ تتماس مع ثقافته عبر تطور زمني يشكل في النهاية منظومة فكرية تندرج في اطارها مفاهيمه الاجتماعية وتتشكل في ضوئها انماطه السلوكية)) [9].

روافد الموروث الشعري:

أ-القران الكريم:

تمثل الرؤية المتولدة من القرآن الكريم في تكوين اللغة الشعرية لكل شاعر مكانة ظاهرة للعيان في دواوين الشعراء كون القرآن الكريم هو الذي ((هذب الفاظ الشعراء لكثرة ترديدهم آياته في عباراتهم وحياتهم اليومية فنشأ عن ذلك هجر الالفاظ الحوشية واستبدالها بألفاظ عذبة سائغة)) [10].

يعد القرآن الكريم من أكثر المصادر-أن صَحَّ التعبير-التي اقتبس منها الشعراء لتشكيل موروثهم الشعري الذي يكون شخصيتهم الفنية ويمنحهم الفرادة الشعرية؛ لأنَّ القرآن الكريم مصدر ثقافتهم وعلمهم وإلهام فنهم، ويعد بحراً عميقاً ينهل منه الشعراء الالفاظ والمعاني البارعة، وبذلك فقد أحدث القرآن انقلاباً فكرياً وروحياً في حياة العرب منذ اللحظة الاولى ولذا كان تأثيره في النفوس وفي العقول لا يماثله شيء ووقف الناس امام جماله مسحورين مبهورين من نظمه وجماله [11]. وعند نظرتنا في ديوان القطامي نجد أنه أستلهم الاحداث والقصص والعبر من آيات القرآن الكريم ليشكل بها معجمه الشعري الذي يمنح شعره الفرادة الفكرية وانجذاب المتلقي، ومن نصوصه التي وظفها فيها قصة قوم نوح (عليه السلام) كما جاءت في القرآن الكريم قائلاً:[12] [البسيط]

وَقَوْم نُوحٍ وَقَدْ كَانُوا يَقُولُ لَهُمْ ... يَا قَوْمِ لاَ تَعْبُدُوا الأَوْثَانَ والصَّنَمَا
فَكَذَّبُوا مَنْ دَعَا لِلْحَقَّ واجْتَنَبُوا ... مَا قَالَ وَامْتَلأَتْ آذَانُهُمْ صَمَمَا
فَلاَ هُمُ رَهِبُوا مَا قَدْ أَظَلَّهُمُ ... وَلاَ نَبِيّهُمُ عَمَّى وَلاَ كَتَمَا

في هذه الابيات الشعرية أستمد الشاعر موروثه الشعري من القرآن الكريم وتحديداً قصه النبي نوح (عليه السلام) ليذكر قومه بمصير تلك الامة الغابرة التي تصدت عن عبادة الله وجاء المعنى مستمداً من قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [13]

ونجد الالفاظ (تعبدوا الاوثان) (وامتلأت آذانهم) التي حوتها الابيات الشعرية هي الفاظ قرآنية دالة على الجانب الديني الذي يتغلل في فكر الشاعر وروحه. وبذلك فالشاعر لم يكتفِ بهذه الابيات في سرد قصة

نوح (عليه السلام) بل انشغل بها بأبيات أخرى في موضع مختلف قائلاً:[14] [الوافر]

فأُنْـذِرُكُمَ مَصَـائِرَ قَـوْمِ نُـوحٍ وَكَانَـتْ أُمَّـةً فِيهَـا انْتِشَـــارُ
وَنَـادى صَـاحِبُ التَّنُّـورِ نُوحـاً وَصُـبَّ عَلَـيْهِمُ مِنْـهُ الوَبَـــارُ
وَضَـجُّوا عِنْـدَ جِيئَتِـهِ إِلَيــْهِمْ وَلاَ يُنْجِـي مِـنَ القَـدَرِ الحِـذَارُ
وَجَـاشَ المَـاءُ مُنهمِـراً إِلَـيْهِمْ كَـأَنَّ غُثَـاءَهُ خِـــرَقٌ نِشَـارُ

صاغ الشاعر ابياته الشعرية بتوظيفه للموروث القرآني وتحديداً ذكره قصة النبي نوح (عليه السلام) وامره لقومه الذين دعاهم الى الله فلم يستجيبوا ولم يصدقوا لدعوته واقتبس الشاعر من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ﴾ [15] وقام الشاعر بتغذيه النص الشعري بألفاظ تقوي المعنى فبدأ بالتحذير والانذار في قوله(أنذركم) فجاءت اللفظة موحية للترهيب والوعظ من المصير الذي حاق بقوم نوح (عليه السلام) ليذكر بها قومه بصياغة شعرية يتبين منها هول ما هم عليه مقبلين وتوظيف الشاعر لكلمة (التنور) مأخوذة من قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [16].وفي ما سبق من تضمين قصة النبي نوح (عليه السلام) ودعوته للأيمان بالله وترك عبادة الاوثان وكان نتيجة تلك الدعوة التكذيب والطغيان من الكفار والعذاب بالطوفان من الله [17] . وبذلك يتخذها الشاعر صورة تعلق في الاذهان لأخذ العبر.

نلمح في وقفة أخرى تشكيل الموروث المستمد من القرآن الكريم يذكر فيه نبي الله موسى (عليه السلام) قائلاً:[18] [الوافر]

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى وَغُـــــرِّقَتِ الفَرَاعِنَـةُ الْكِفـــارُ

ذكر الشاعر في هذا البيت انتصار النبي موسى (عليه السلام) على فرعون الذي كفر وادعى الالوهية وتركيز الشاعر على هذا المعنى لبيان عظمة الله في موقف شق البحر لموسى واصحابه واغراق فرعون واليقين من الوجود الإلهي ونجد صياغة الشاعر ولغته مستمدة من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [19] ليعزز فيه القول الشعري بألفاظ قليلة تعبر عن مغزى الفكرة التي يريد الشاعر التنبيه لها واتخاذ العبر.

ونجد الشاعر يتخذ من النص القرآني مصدراً لبناء موروثه الشعري في وصفه للمصير والفناء قائلاً:[20] [البسيط]

نَرْجُو البَقَاءَ وَمَا مِنْ أُمَّةٍ خُلِقَتْ إِلاَّ سَيُهْلِكُـــهَا مَا أَهْلَكَ الأُمَـــمَا

أشار الشاعر في هذا البيت الشعرى الى حقيقة الإنسانية ومصيرها المحتوم فكل ما خلق قد هلك وكل ما يأتي سوف يهلك فيقين الموت لا مهرب منه فهو واقع غير مشكوك فيه فنجد ان لغة الشاعر في حكمته عن الفناء والموت مأخوذة من فهم المعنى للبيان القرآني في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [21].

وفي آخر موضع لتشكيل موروث الشاعر المستلهم من القرآن نجده قائلاً:[22] [الكامل]

وِنُطِيـعُ آمِرَنَـا وَنَجْعَـلُ أَمْرَنَـا لِـذَوِي جَلادتِنَـا وحَـزْمِ قُوانَـا

في هذا البيت الشعري نلحظ استيعاب الشاعر لمعاني القرآن في تشكيل موروثه الشعري الذي صاغ منه الحكمة في الأمور واطاعة الوالي الذي يسير مجرى شؤونهم تاركين في يده مفتاح قضاياهم، فجاء توظيف عبارة (نطيع آمرنا) مناسبة للموقف الشعري لذا أحدثت حضوراً ذهنياً لتشكيل لغة الشاعر المقتبسة من قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [23] ومن هنا نلحظ كيف أفاد الشاعر من القرآن الكريم بوصفه مرجعيةً ثقافية دينية ذات مركزية وأهمية، واستطاع اغناء تشكيله الشعري منه.

ب-الامثال:

تعد الامثال من الموارد الثقافية التي كان لها حضور مميز في الشعر العربي لبلاغتها وجمالها واستحضرها الشعراء لتعبر عن فكرة معينة تدور في ذهن الشاعر بإيجاز ولطافة فنية، وتمنح مصادر الشاعر التراثية ومنها الامثال القدرة على أثراء تجربته الشعرية واستغلالها في بناء رموز وايحاءات لا تستطيع اللغة العادية أنَّ توحي به من مشاعر وأفكار ورؤيا [24] ويلجأ الشاعر الى توظيف الامثال في نصوصه الشعرية ليثبت للمتلقي قوة معجمه اللغوي اولاً، ولحفظ التراث الثقافي ثانياً، لأنَّ توظيفها يمنحها انتشاراً وتداولاً في مجال الشعر. وقد ((اهتم العرب بضرب الامثال وحفظها وتدوينها اهتماماً كبيراً، وحرصوا على تضمينها في اشعارهم وخطبهم وكلامهم لما لها من أثر مدرك في الذاكرة الجمعية عندهم؛ ولأنها زينة يحرصون على تزيين كلامهم بها، وتعليمها لأبنائهم)) [25].

وجاءت الامثال في شعر القطامي لافتة للانتباه معبرة عن ثقافة الشاعر وملكته الشعرية الغنية بإرثه اللغوي المستمد من منابع المعرفة السالفة وغصناً ثابتاً من شجرة تشكيله الشعري، والتي سنرد ذكرها في بعض النصوص قائلاً:[26]

[الوافر]

وَمَعصَـيةُ الشَّـفِيقِ عَلَيْـــكَ مِمَّـا يَزِيـدُكَ مَـرَّةً مِنْـهُ اسْتِمَـــــاعَا
وَخَيْرُ الأَمْـــرِ مَـا اسْـتَقْبَلْتَ مِنْـه وَلَـيْسَ بِـأَنْ تَتَبَّـــعَهُ اتَّبَـــاعَا

في هذه الابيات الشعرية اعتمد الشاعر على موروثه الثقافي منها الأمثال وبراعة الحكمة في ادراكه لمواقف الحياة فيرشد السامع الى استماع النصيحة من أخيه وتنفيذ ما يأمره به واتخاذ القرار في الوقت المناسب لها وهناك ثمة التقاء بين البيت الشعري الاول والمثل (ان الشفيق بسوء ظن مولع) وذلك ان المعني بالشيء لا يكاد يظن به الا المكروه [27] وفي البيت الثاني اقتبس الشاعر المعنى من المثل (خذ الامر بقوابله) أي خذه عند استقباله قبل ان يدبر، فانه إذا أدبر اتعب طلابه [28] فأن الالفاظ (الشفيق) و(الامر) التي استمدها الشاعر من الامثال كانت بمثابة أداته اللغوية في تشكيل المعنى.

وفي موضع أخر تنجلي فيه حلاوة الامثال في شعر القطامي نجده قائلاً:[28] [البسيط]

قَدْ يُدرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَـدْ يَكُـونُ مِـنَ المُسْـتَعْجِلِ الزَّلَـــــــــــــــــلُ

ومن الامثال التي شكل بها لغته الشعرية النابعة من ثقافة واسعة ومخزون ذهني متمكن في جوهره وصياغة الشاعر التي نسج بها الالفاظ في معنى التريث والتفكر في تنفيذ الأمور نلحظ ان المعنى مقتبس من الامثال العربية منها (رب عجلة تهب ريثاً) يضرب للرجل يشتد حرصه على الحاجة، فيخرق فيها، ويفارق التؤدة في التماسها، فتفوته وتسبقه، واصله في الرجل يغذ السير ويواصله حتى يعطب ظهره، فيقعد عن حاجته [29] وفي مثل أخر يذكر في معناه التأني الاقبال على الأمور دون عجلة يقال: (القطوف يبلغ الوساع) يضرب في النهي عن العجلة [30].

وقال في وصف زيد ودغفل:[31] [الطويل]

أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةٌ يُثَوِّرُهَا العِضّـــانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلُ

نوه الشاعر في هذا البيت الشعري الى أسماء المؤرخين الذين يشيعون الاخبار وأتخذ من المثل السائر وصفاً لشخوصهم (أفصح من العضين) الذي يضرب على الرجل المتعرض للأمور وهو العريض [32] وان لفظة (العضان) المقتبسة من المثل زادت البيت الشعري رونقاً وطلاوة في تشكيل الشعر اللغوي والمعنوي.

وفي موضع يخاب فيه ناقته قائلاً:[33] [البسيط]

إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُثَمانَ مُنْجحَةً فَقَدْ يَهُونُ عَلَى المُسْتَنْجِحِ العَمَلُ

كثيراً ما نجد القطامي يتخذ من الناقة الرفيق الذي يحاوره في رحلاته الى الممدوح وهنا يشجعها على تحمل المشاق للوصول الى الهدف المطلوب بنجاح واتكأ في تشكيل لغته على معنى الامثال التي تضرب في تلك المواقف فيقال: (لو تمنيت اقصرت) مثلاً لوجدان الرجل ما يحبه من غير طلب [34] في الحصول على اهداف رسمها الشاعر في مخيلته.

وفي آخر وقفه لأبيات القطامي التي تضمنت الامثال، قائلاً:[35] [الطويل]

فَلَمْ أَرَ ذَا شَرَّ تَمَايَـلَ شَرُّهُ عَلَى قَوْمِهِ إِلاَّ ٱنْتَهَى وَهْوَ نَادِمُ

لنا أَن نلحظ ملامح الحكمة والنصح مهيمنه في البيت الشعري بعدم الخروج عن الملة وجلب أفعال الشر والمتاعب التي لا تنتهي الا بالندم والخسارة ولا يمكن إصلاحها إذ فات اوانها فالشاعر تمكن من توظيف مضمون المثل (اتسع الخرق على الراقع) الذي معناه زاد الفساد حتى فات التلافي[36] في تشكيل لغته الشعرية.

ج-الشعر العربي:

يمثل الشعر العربي القديم مساحة شعرية استمد منها الشاعر مادته ليشركها في تشكيله الشعري، وهو من أهم المصادر التي تعبر عن عمق فكره واطلاعه وهيامه شعورياً بالتراث الشعري وعمود الشعر وتعلقه بالأساس الذي انطلقت منه موهبته وتراثنا الشعري منبع للعطاء والتخيلات التي تمنح الشاعر فرصة ينسج عبرها خيالاً شعرياً مختلفاً، وبذلك ((لا يمكن النظر الى الماضي باعتباره مصدراً من مصادر الاحتذاء والتقليد والتكرار بل باعتباره مصدراً للابتكار والتجديد والدهشة حيث تعاد صياغة النص الشعري الموروث وفق رؤية جديدة، وتفتح له افاقاً واسعة من التأويل والكشف يجد المتلقي نفسه امام نص قديم جديد يكتنز بأبعاد دلالية شمولية وإنسانية في الوقت نفسه))[37] .

وكانت نظرة القطامي للشعر العربي القديم نظرة تأملية تعبر عن روح ثقافية متيقنة بما تستمد من اشعار لتوظيفها في أماكن تمنح النص وقاراً وقوة ولنا وقفة اطلاع عند النصوص التي استلهم بها الشاعر الموروث الادبي من كبار الشعراء لتزويد أرثه اللغوي وذلك في قوله:[38]. [الوافر]

عَفَـا مِـنْ آلِ عَالِيَـةَ الفُـرَاتُ فَشَـطَّا ذِي حَمَـاس فَحَـابِلاَتُ

اعتمد الشاعر في تشكيله الشعري على منابع الشعر القديم فنلحظ لفظة (عفا من ال) مأخوذة من شعراء سابقين منهم زهير بي أبي سُلمى قائلاً:[39] [الوافر]

عفا، من آل فاطمةَ، الجِواءُ فُـيْمنٌ، فـالقَوادِمُ، فالحِسـاءُ

وفي قول السموأل:[40] [الوافر]

عَفا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الخُبَيْتُ إلى الإِحْرامِ لَيْسَ بِهِنَّ بيْتُ

ونجده ايضاً في قول الخرنق بنت بدر:[41] [الهزج]

عَفا مِن آلِ لَيلى السَهبُ فَالأَمـلاحُ فَالغَمرُ

أما من المعاصرين للقطامي الذين استقوا تلك الالفاظ نجدها عند الاخطل قائلاً:[42] [الوافر]

عَفا مِن آل فاطمَةَ الدَّخُولُ فَخِزّانُ الصرَّيمَةِ فالْهُجولُ

في هذه الابيات الشعرية التي وظف فيها الشعراء ومنهم القطامي لفظة (عفا من ال) واستكمالها باسم المرأة هي منهجيه اعتاد عليها العرب في مدح الاقوام بذكر أسماء المع وأنبل نساء القبيلة وربما تكون هي أصل تلك القبيلة وجلب الشاعر لتلك الأسماء لها دواعي منها الاعتزاز بهم وطلب الحاجة منهم وتلك الصياغة او المسميات لازالت تتداول في قبائلنا إذ لكل قبيلة اسم لامرأة ينتخى بها وكانت لغة القطامي تتضمن ذلك الأسلوب.

وفي موضع أخر يشكل الشاعر شعره من الموروث الأدبي القديم، قائلاً:[43] [البسيط]

أَلَمْحَـةً مِـنْ سَـنَا نَـارٍ رأَى أَمْ وَجْـهُ عَالِيَـةَ احْتَالَـتْ بِـهِ
بَصَـرِي الكِلَـل

استمد الشاعر تشكيل شعره من الإرث الادبي القديم وفي قوله (المحة من سنا نار رأى بصري) نجد الالفاظ ومعناها مقاربه لقول النابغة الذبياني:[44] [لبسيط]

ألمحةً من سَنَا بَرْقٍ رَأى بَصَرِي أم وَجْـهَ نُعْمٍ بَدَالِي أم سَنَا نـارِ

وتعد هذه الالفاظ التي وظفها كلا الشاعرين هي صياغة وتعبير شعري للتغني بجمال المرأة فالقطامي يمزج بين (سنا النار) وضياء وجه المحبوبة أما النابغة فرأى بها الوصف ان نور وجه المتغزل بها كأنه (سنا برق) لمحته عيناه.

وقال ايضاً :[45] [الكامل]

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهاَ دَارُ ابْنَـةِ الْغَنَـوِيّ حَيـثُ أَرَاهَـا

في هذا البيت الشعري تشكلت الالفاظ الأدبية المستوحاة من الشعر العربي القديم ومن قول عنترة بن شداد:[46] [الكامل]

ولقدْ شَفَى نَفْسي وأَبرَأَ سُقْمَها قِيلُ الفَوَارِسُ وَيْكَ عَنْتَرَ قَدَّمِ

لتتكون لديه اللغة الشعرية التي يعبر بها الشاعر عن وصوله لذروة الوله وتحقيق الطموح في قوله (ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها) وجاءت صياغة الاسلوب اللغوي المتقارب في الهدف ما بين القطامي في رؤية دار الحبيبة وعنترة في فخره بنفسه وقوته وبطولته عند القدوم.

وقال ايضاً في وصف الناقة:[47] [البسيط]

أَقُولُ لِلْحَزْف لَمَّا أَنْ شَكَتْ أُصُلاً مَتَّ السِّفَارِ وَأَفْنَى نَيَّهَا الرَّحَلُ

في هذا البيت الشعري وصف الشاعر ناقته التي أتعبها السفر وبعد المسافة التي قطعتها وتبين ذلك من فناء شحمها وظهور العظام أثر حملها للرحل وذلك المعنى في تشكيل لغة الشاعر مستمدة من قول طفيل الغنوي:[48] [الكامل]

وحمـــــلتُ كُوري خَلفَ نَاجِيَة يَقتـــــاتُ شَحمَ سَنامِها الرَّحلُ

وفي بيت أخر يصف الرحلة والناقة قائلاً:[49] [الطويل]

طَوَاهَا السُّرَى فَالنِّسْعُ يَجْرِي كَأَنَّهُ وِشَاحُ فَتَاةٍ دَقَّ عَنْه مَخَــاصِرُهْ

أتكأ الشاعر في هذا البيت الشعري على مخزونه الأدبي والتشبع الفكري والشعوري الذي حصده من اطلاعه وثقافته لتشكيل موروثه الادبي ويرسم عبر ذلك صورة الناقة المنهكة من السير ليلاً حتى أصبح خصرها يشبه خصر الفتاة الذي لفه الوشاح وجاء تلك الالفاظ التي وظفها الشاعر علامة على كثرة المسير واستمدها من قول قيس بن الخصيم:[50] [الطويل]

وقدْ ضَمَرَتْ حتَّى كأنَّ وَضِينَها وِشاحُ جالَ مِنْها على خَصْـرِ

د-استدعاء شخصيات:

تمثل الشخصيات من روافد التراث التي يستدعيها الشعراء في تشكيل قصائدهم الشعرية فيعبرون من خلالها عن رؤية فكرية معينه، فاستدعاء الشخصيات لا تقف عند ذكرها فقط وتعدد صفاتها واخبارها وإنما ما تمنح النص من ملامح إبداعية ودلالية تملكها تلك الشخصية وما يقابله حالة الشاعر في تلك الفترة والتعبير عن واقعه من خلالها بطريقة غنية بالملامح شعرية [51].

فاستدعاء التراث وما يتضمنه من شخصيات ((توحي بالمشاعر والاحاسيس، لأنها جزء من تكوين الناس الفكري والوجداني والنفسي، والشاعر حينما يتوسل من خلالها الى إيصال مشاعره وأفكاره لرؤيته

الشعرية فإنه يستخدم وسيلة لها القدرة على التأثير والنفاذ، بالإضافة إلى الأصالة التي تضفيها على العمل الشعري، حيث تمثل نوعا من امتداد الماضي في الحاضر)) [52].

ونجد أَنَّ القطامي قد أولى الاهتمام بتوظيف العديد من الشخصيات المختلفة في شعره مدركاً بذلك الى مكانة تلك الشخصيات في ثراء تشكيل شعره وتمنح نصوصه الشعرية قوة وصلابة ومن أبرز الشخصيات التي سنرد ذكرها في شعره نجدها في قوله: [53] [الرجز]

يَا زُفَرُ بنَ الحَارِث بْنِ الأَكرَمِ قَـدْ كُنْـتَ فـي الحَـرْبِ كَـرِيمَ المُقْـــــــــــــــــــــــدَمِ

تشكل موروث الشاعر في هذا البيت الشعري من استدعائه لشخصية (زفر بن الحارث) [54] وتوظيف الشاعر له ووصفه بالبطل الشجاع الذي لا يهاب الحروب لها دلالة على قوة تلك الشخصية في تلك الفترة الزمنية وذكرها في شعره يمنحه صيت وذيوع. ووردت هذه الشخصية في شعر القطامي بمواضع عديدة منها في قوله ايضاً:[55] [الوافر]

وَمَـنْ يَكُـنْ اسْتـــــلاَمَ إِلَـى ثَـوِيً فَقَـدْ أَكْرَمْـــتَ يـا زُفَـرُ المَتَاعَـا

واختار الشاعر شخصية أخرى ضمن تشكيل الموروث قائلاً:[56] [الكامل]

وَعَلَيْك أَسْمَاءَ بْـنَ خَارِجَـةَ الَّـذِي عَلِـمَ الفِعَـالَ وَأَدَّبَ الفِتْيـــــانَا
فَسَـتَعْلَمـــينَ أَصَـــادِقٌ رُوّادُهُ فِيـه وَأَيُّ فتـــىً فَتَـى غَطَفَانَـا

أستحضر الشاعر شخصية (أسماء بن خارجة) [57] ليكون مثلاً يقتدى به بالعلم والادب والكرم الذي أشتهر به وتوظيفه جاء لغرض مدح بني غطفان واختار أعظم شخصية في تلك القبيلة لتمثلهم في أحسن صفاتهم ولعل الصورة الحسنة التي تملكتها شخصية أسماء، جعلت الشاعر ((قادراً على منح شعره طاقة تعبيرية تصور حاجة الامة في حاضرها الى بعث تلك القيم العظيمة وتجسيدها في هذا العصر)) [58].

وقال ايضاً:[59] [الطويل]

أَلَمْ تَرَ هَمَّاماً فَتَـى تَغْلِبَ الَّـذِي تَعَـاوَرَهُ الأَيَّـامُ وَاضْـطَرَّهُ الـدَّهْرُ

ذكر الشاعر في هذا البيت شخصية (همام بن مطرف) [60] الذي تمثل من ابطال ذلك العصر وكان له دور كبير في خوض المعارك وتحقيق الانتصارات وتعد مكانته بين أبناء قومه واضحة جليه واستحضار الشاعر لهذه الشخصية لها دلالة الفخر بتغلب وفتيانها الشجعان. وذكر (همام) في موضع أخر قائلاً: [61] [الطويل]

نَمَا بِكَ يَا هَمَّامُ شَيْخٌ وَرِثْتَهُ بَنَى لَكَ وَالآبَاءُ بَانٍ وَهَادِمُ

وقد أشار الى شخصية تاريخية في العصر الاموي قائلاً:[62] [الوافر]

فَعَبْدُ المَلْكِ لِلْفُقَرَاءِ طَعْمٌ وَحِرْزٌ لَيْسَ مَعْقِلُهُ يُضَارُ

يشكل الشاعر موروثه من استدعاء شخصية تاريخية لها مكانتها في العصر الاموي وهو (عبد الملك بن مروان) [63] ووصف بالوالي الذي يحسن على الفقير ويساعد المسكين ليوصل فكرة عن شجاعة قاداتهم وكرمهم، وتوظيف الشاعر لشخصية عبد الملك في النص الشعري ((ليكون مجالاً لإستيحاء فكري وفني .. بما تثيره في النفس من مشاعر إنسانية عميقة تتسع لتجسيد نظرة الشاعر)) [64] ورؤيته لتأثير الشخصية الموروثة في خدمة تشكيله الشعري.

وقال ايضاً:[65] [البسيط]

أَيُوبُ أَنْتَ زِمَامُ النَّمرِ إِذْ إِذّا المُخَبَّرُ عَنْ مَجْهُولِهَا نَسَبَا نُسِبَتْ

جاء استدعاء الشاعر لشخصية (أيوب بن القرية) [66] مساعدة في تشكيل لغة الشاعر إذ أكسبت البيت الشعري عمق الدلالة في معنى المدح لتلك الشخصية التي اشتهرت بالنباهة ومعرفة الاخبار.

وفي موضع أخر يستدعي شخصية تاريخية قائلاً:[67] [الوافر]

أَلَيْسُوا بِالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً عَلَى النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السّطَاعا

في هذا البيت الشعري ذكر الشاعر شخصية الملك (النعمان بن منذر) [68] تلك التي حكمت الحيرة وكانت لها قوة ونفوذ واستطاعت تغلب هزيمتها وخص الشاعر هذه الشخصية ليبين بها فخره بقومه وقوتهم وتاريخهم الحافل بالانتصارات منذ زمان بعيد.

هـ-الالفاظ الغريبة:

تمثل الالفاظ الغريبة جزءاً من تشكيل الشاعر لمعجمه اللغوي والالفاظ الغريبة التي حاولت جمعها من اشعار القطامي اعتمدت بها على ما ذكره الاقدمون في كتب الغريب تفادياً من وصف الالفاظ بأنها غريبة وهي بخلاف ذلك، وأَنَّ منح الالفاظ مصطلح الغرابة يطلق على الالفاظ التي تناولها الشاعر وكانت غريبة في مجتمعه وعصره وليس بتلك الالفاظ التي تغيب عن ذهن الباحث المعاصر؛ لأَنَّ هذه

الالفاظ التي نجدها غريبة قد تكون متداولة ومتعارف عليها في عصره لذلك ارتأيت الى كتب الأقدمين في تسجيلهم للألفاظ الغريبة في شعر القطامي وقد أحصيت بعض الالفاظ منها:

1-المرشق ((أرشقت إذا احددت النظر)) [69] التي ورد معناها في المعاجم ((طمع ببصره فنظر والرامي رمى شوطاً واحداً والظبية مدت عنقها فهي مرشق والشيء رشقه ويقال ارشق اليه النظر احده اليه)) [70] ونجد تشكيل لغة الشاعر جاءت من توظيف اللفظ الغريبة (المرشق) في قوله:[71]

[اكامل]

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِي وتَرُوعُنِي مُقَلُ الصَّوَارِ المُرْشِقِ

2-التياز ((القصار مع السمن والغليظ)) [72] ومعناها في المعاجم جاء ((من الرجال القصير الغليظ الملزز الخلق الشديد العضل مع كثرة لحم فيها)) [73] وتشكلت لغة الشاعر من هذه اللفظة في قوله:[74]

[الوافر]

إِذَا التَّيازُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

3-التعين ((ان يكون في الجلد دوائر رقيقة مثل العيون)) [75] ومعناها في المعجم جاء ايضاً ((التعيين في الجلد ان يكون فيه دوائر رقيقة مثل الاعين)) [76] وتشكل موروث الشاعر من توظيف اللفظة الغريبة في البيت الذي قال فيه:[77]

[الوافر]

وَلكِنَّ الأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى بِلِىً وَتَعَيُّناً غَلَبَ الصَّنَاعَا

4-الكانف ((أي الساتر ومنه يقال: كنفت الرجل إذا حطته ومنه يقال: انت في كنف الله أي في ستر الله ويقال ايضاً: كنف فلان عن الشيء وصدف ونكب أي عدل)) [78] أمَّا ورودها في المعاجم فجاءت بمعنى ((كانف كنفة حجزه والشيء صانه وحفظه يقال: فلان مخذول لا تكنفه من الله كانفه)) [79] وتمثل حضور هذه اللفظة في شعر القطامي قائلاً:[80]

[الطويل]

فَصَالُوا وَصُلْنَا واتَّقَوْنَا بِمَكِرِ لِيُعْلَمَ هَلْ مِنَّاعَنِ البَيْعِ كَانِفُ

5-الهبل((الثكل)) [81] وجاء معناها في المعجم ايضاً ((الثكل يقال لامه الهبل)) [82] وقد أسهمت هذه اللفظة في تشكيل لغة القطامي ونجده قائلاً:[83]

[البسيط]

والناسُ مَنْ يَلْقَ خَيْراً قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ

6-ذب وتعني ((ذبت شفته لما يصيبه من الغيرة)) [84] وجاءت في المعاجم تعني ((ذب شفته وذبلت من شدة العطش، ذب لسانه ونشف ريقه)) [85] ووردت هذه اللفظة في شعر القطامي قائلاً:[86] [الرجز]

قَدْ حَـــــــقَنَ اللهُ بِكَفَّـــيْكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ لِسَـــانِي وَفَمِـــي

7-شرى ((أي نواحيه الواحد شرى ومنه اسود الشرى يراد جانب الفرات وهو مأسدة)) [86] وجاءت في المعاجم بمعنى ((واشراء الشيء نواحيه الواحد شرى وسمي بذلك لأنه كالناحية الأخرى)) [87] ونجد القطامي قد وظف هذه الكلمة التي توصف بالغرابة في شعره لتساهم في تشكيل موروثه الشعري وذلك في قوله:[88] [الكامل]

لُعِنَ الكَوَاعِبُ بَعْدَ صَرَمْنَنِـــي بِشَرَى الفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ

8-عوى ((سأله انيف عن نحر الأبل فأمره ان يعوى رءوسها ويفتق لبتها أي يعطفها الى أحد شقتيها لترز اللبية وهي المنحر)) [89] وجاء معناها في المعجم ((لواه، وعطفه)) [90] أمَّا ورود هذه اللفظة الغريبة في شعر القطامي جاءت في البيت الذي قال فيه:[91] [الكامل]

فَرَحَلْتُ يَعْمَلَةَ النَّجَاءِ شِمِـلَّةٍ تُرْضِي الزَّمِيلَ إِذَا الزِّمَامُ عَوَاهَا

الخاتمة

فبعد حمد الله تعالى انتهت هذه الدراسة التي اتخذت من ((تشكيل الموروث في شعر القطامي 101هـ)) موضوعاً لها، وبعد رحلة الاستقراء والدراسة توصلت الى النتائج الأتية:

بهذا الاستعراض لشعر القطامي يتشكل لدينا وعيً في التجربة الشعرية لديه ومصادر تشكيلها الثقافي، فمن الملاحظ أنَّ الشاعر قد أتكأ على مرجعيات ثقافية متنوعة كان خيوط غزلٍ في قصائده مستثمراً قيمتها المركزية وحمولاتها الثقافية في اغناء تجربته الشعرية على النحو الذي رأيناه، أظهرت الدراسة إنَّ الشاعر اعتمد في تشكيله الشعري على القرآن الكريم، والاشعار العربية، والامثال، واهم الشخصيات، والالفاظ الغريبة إذ امتزجت كل تلك المنابع الثقافية والالفاظ المنوعة لتشكل ابيات الشاعر التي صاغها بأسلوبه الخاص

الهوامش

---

[1] ينظر: لسان العرب، مادة: ورث.

[2] معجم المصطلحات العربية، في اللغة والادب:93.

[3] المعجم الادبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط2، 1984م: 63.

[4] ملامح الموروث الشعري بين جرير والفرزدق والاخطل دراسة حضارية مقارنة 1–2، مريم محمد هاشم البغدادي، دار الملك عبد العزيز، مجلد 21، عدد1، بحث منشور، 1995م: 208.

[5] توظيف الموروث في شعر الاعشى، وسام عبد السلام عبد الرحمن احمد، أشراف: احسان الديك، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس–فلسطين، 2011م: 8.

[6] انساق الخطاب الشعري عند ابن الفارض دراسة في ضوء النقد الثقافي، حمد محمود الدوخي، ميثم علي عباد، نضال يوسف احمد، بحث منشور، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (28) العدد (6) 2021م: 60.

[7] ينظر: الموروث الثقافي في شعر احمد الصافي النجفي، حسن جميل حسن الوهامي، أشراف: كاظم فاخر حاجم، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار–كلية الآداب، 1435هـ–2014م:63.

[7] التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والابداع في الشعر العربي الحديث، طراد الكبيسي، منشورات وزارة الثقافة والفنون–بغداد، الجمهورية العراقية، 1978م: 6.

[8] ينظر: التشكيل الشعري في شعر زهور العرب، د. نوفل حمد خضر، بحث منشور، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (22) العدد (1) شباط 2015م: 234.

[9] ينظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، على عشري زايد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417هـ–1997م: 120.

[10] توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي واميه بن ابي الصلت الثقفي، سناء احمد سليم عبد الله، أشراف: احسان الديك، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، مابلس–فلسطين، 1425هـ–2004م:6.

[11] الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام، محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1980م:75.

[12] التصوير الفني في القرآن الكريم، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة–مصر، ط16، 2002م:11.

[13] ديوانه: 320.

[14] سورة نوح، الآية:7.

[15] ديوانه: 336.

[16] سورة المؤمنين، الآية:23.

[17] سورة هود، الآية: 40.

[18] ينظر: قصص الأنبياء، عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي (ت:774هـ) تح: عبد الحي الفرماوي، دار الطباعة للنشر، مصر، ط5، 1417هـ-1997م: 84.

[19] ديوانه: 345.

[20] سورة البقرة، الآية: 50.

[21] ديوانه: 320.

[22] سورة الرحمن، الآية: 26.

[23] ديوانه: 223.

[24] سورة ال عمران، الآية :159.

[25] ينظر: عن بناء القصيدة الحديثة، علي عشري زايد، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر، القاهرة-مصر، ط4، 1423هـ-2002م: 129.

[26] المستقصى في الامثال، جار الله الزمخشري، تح: كارين صادر، ط1، دار بيروت، لبنان، 2011م: 6.

[27] ديوانه: 263

[28] كتاب جمهرة الامثال، لابي هلال الحسن بن سهل العسكري، تح: احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ-1988م:1: 62.

[29] جمهرة الامثال: 1: 338.

[30] ديوانه: 193.

[31] جمهرة الامثال، 1: 392.

[32] المصدر نفسه: 1: 101.

[33] ديوانه: 248.

[34] جمهرة الامثال، 1: 96

[35] جمهرة الامثال، 1: 96.

[36] ديوانه: 199.

[37] جمهرة الامثال: 1: 165.

[38] ديوانه: 277.

[39] جمهرة الامثال: 1: 131.

[40] التناص في شعر الشريف الرضي، طه محمود ملح العبيدي، اشراف: محمد محمود الدروبي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، 2015-2016م: 56.

[41] ديوانه: 336.

[42] ديوان زهير بن ابي سلمى: 52.

[43] ديوان السموأل، صنعة: ابي عبد الله نفطويه، تح: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط1، 1416هـ–1996م: 96.

[44] ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان، تح: حسين نصار، دار الكتب والوثاق القومية، القاهرة–مصر، ط2، 1996م:42.

[45] ديوان الاخطل، تح: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 1414هـ–1994م: 293.

[46] ديوان القطامي: 198.

[47] ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، د. ت: 203.

[48] ديوانه: 329.

[49] ديوان عنترة بن شداد، تح: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، د. ط، د. ت: 219.

[50] ديوانه: 199.

[51] ديوان طفيل الغنوي شرح الاصمعي، تح: حسان فلاح اوغلي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط1، 1997م: 137.

[52] ديوانه: 229.

[53] ديوان قيس بن الخطيم، تح: ناصر الدين الأسد، دار صادر بيروت–لبنان، د. ط: 232.

[54] ينظر: استدعاء شخصيات الشعراء في شعر محمود درويش، علي نظري ويونس وليئي، بحث منشور في دراسات الادب المعاصر، العدد15، السنة الرابعة، 1391هـ: 27.

[55] شعر مسكين الدارمي دراسة فنية: 148

[56] ديوانه: 245.

[57] زفر بن الحارث بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكان كبير قيس في زمانه وفي الطبقة الأولى التابعين من اهل الجزيرة وهو من الامراء ومات في خلافة عبد الملك. ينظر: جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري (ت:279هـ) تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر–بيروت، ط1، 1417هـ–1996م: 7: 41.

[58] ديوانه: 265.

[59] م. ن: 245.

[60] هو بن حصن بن حذيفة الفزاري، تابعي من رجال الطبقة الأولى، من اهل الكوفة (العراق) كان سيد قومه وجواداً مقدماً عند الخلفاء، ينظر: الاعلام للزركلي: 1: 305.

[61] أثر التراث في الشعر العراقي الحديث، علي حداد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986م: 83.

[62] ديوانه: 300.

[63] هو سيد قبيلة تغلب واشتهر ببطولته وشجاعته ينظر: ديوان القطامي: 300.

[64] ديوانه: 276.

[65] م. ن: 352.

[66] عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي القرشي من اعاظم الخلفاء ودهائهم وكان فقيه واسع العلم وانتقلت اليه الخلافة بموت ابيه فضبط امورها وظهر بمظهر القوة (86هـ-705م) ينظر: الاعلام، للزركلي: 4: 165.

[67] الموروث الثقافي في شعر احمد الصافي النجفي: 99.

[68] ديوانه: 335.

[69] هو أبو سليمان أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك كان اعرابياً امياً ومعدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة. ينظر: وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، لابي العباس شمس الدين بن خلكان (ت:681هـ)، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ط، 1398هـ-1978م:1: 250.

[70] ديوانه: 264.

[71] هو أبو قابوس النعمان بن منذر بن ماء السماء بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة من ملوك الفرس الذي حكم الحيرة. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت:597هـ) تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1415هـ-1995م: 1: 69.

[72] غريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت:224هـ) تح: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. ط، د. ت: 1: 313.

[73] المعجم الوسيط، مادة: مرشق.

[74] ديوان القطامي: 254 وينظر: غريب المصنف: 1: 313.

[75] غريب المصنف: 1: 338.

[76] لسان العرب، مادة: تيز.

[77] ديوانه: 270 وينظر: غريب المصنف: 1: 338.

[78] غريب المصنف: 2: 444.

[81] لسان العرب، مادة: عين.

[82] ديوانه: 262 وينظر: غريب المصنف: 2: 444.

[83] غريب الحديث، أبو محمد عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276هـ) تح: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1397هـ: 1: 572-573

(84) المعجم الوسيط، مادة كنف.

(85) ديوانه: 236 وينظر: غريب الحديث: 1: 572-573.

(86) غريب الحديث، 2: 154.

(87) مقاييس اللغة، مادة هبل.

(88) ديوانه: 193 وينظر: غريب الحديث: 2: 154.

(89) الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت:302هـ) تح: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1422هـ-2001م: 2: 552.

(90) المعجم الوسيط، مادة: ذب.

(91) ديوانه: 245 وينظر: 2: 552.

(92) الفائق في غريب الحديث والاثر، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) تح: على محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط2، د.ت: 2: 240.

(93) معجم مقاييس اللغة، مادة: شرى.

(94) ديوانه: 253 وينظر: الفائق في غريب الحديث والاثر: 2: 240.

List of sources and references

1- A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Majdi Wahba, Library of Lebanon, Beirut, 2nd Edition, 1984 AD.
2- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur (T: 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
3- Literary Dictionary, Jabbour Abdel Nour, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1984 AD.
4- Features of the poetic heritage between Jarir, Al-Farazdaq and Al-Akhtal, a comparative civilized study 1-2, Maryam Muhammad Hashim Al-Baghdadi, King Abdul Aziz House, Volume 21, No. 1, published research, 1995 AD.
5- Employing the Inherited in Al-Asha's Poetry, Wissam Abdel Salam Abdel Rahman Ahmed, Supervision: Ihsan Al-Deek, Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus - Palestine, 2011 AD.
6- The Poetic Discourse Arrangement of Ibn Al-Farid Study in the Light of Cultural Criticism, Hamad Mahmoud Al-Doukhi, Maytham Ali Abbad, Nidal Youssef Ahmed, published research, Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (28) Issue (6) 2021 AD.
7- Arab Heritage as a Source in the Theory of Knowledge and Creativity in Modern Arabic Poetry, Trad Al Kubaisi, Publications of the Ministry of Culture and Arts - Baghdad, Republic of Iraq, 1978.
8- Poetic formation in the poetry of Arab flowers, d. Nofal Hamad Khader, published research, Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (22), Issue (1), February 2015.
9- Summoning Heritage Personalities in Contemporary Arab Poetry, Ali Ashry Zayed, Arab Thought House, Cairo, 1417 AH-1997AD.
10- Employing the Inherited in the Poetry of Uday Bin Zaid Al-Abadi and Umayyah Bin Abi Al-Salt Al-Thaqafi, Sana Ahmed Salim Abdullah, Supervised by: Ihsan Al-Deek, Master Thesis, An-Najah National University, Maples - Palestine, 1425 A.H. - 2004 A.D.
11- Literary life in the era of early Islam, Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, Beirut, Lebanese Book House, 2nd edition, 1980 AD.
12- Artistic photography in the Holy Qur'an, Sayed Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo - Egypt, 16th edition, 2002 AD.
13- Stories of the Prophets, Imad al-Din Ismail bin Kathir al-Qurashi (T.: 774 AH) edited by: Abdul Hai al-Farmawi, Printing House for Publishing, Egypt, 5th edition, 1417 AH-1997AD.
14- On the construction of the modern poem, Ali Ashri Zayed, Ibn Sina Library for Printing and Publishing, Cairo - Egypt, 4th edition, 1423 AH - 2002 AD: 129.
15- The Investigation in Proverbs, Jarallah Al-Zamashary, edited by: Karen Sader, 1, Beirut, Lebanon, 2011.
16- The Book of Gatherings of Proverbs, by Abi Hilal Al-Hassan bin Sahel Al-Askari, edited by: Ahmed Abdel Salam, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1408 AH-1988 AD.

17- Intertextuality in the Poetry of Sharif Al-Radi, Taha Mahmoud Salt Al-Obaidi, Supervised by: Muhammad Mahmoud Al-Droubi, Master's Thesis, Al al-Bayt University, 2015-2016.
18- Diwan Zuhair bin Abi Salma, made by: Abi Al-Abbas Thalab (T.: 291 AH) edited by: Fakhr Al-Din Qabawah, Harun Al-Rashid Library, Syria, 3rd edition, 1428 AH-2008 AD.
19- Diwan Al-Samawal, work: Abi Abdullah Naftawiya, edited by: Wadeh Al-Samad, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1, 1416 AH - 1996 AD.
20- Diwan of poetry of Al-Kharnaq bint Badr bin Hafan, edited by: Hussein Nassar, National Library and Documentation House, Cairo - Egypt, 2nd Edition, 1996 AD.
21- Diwan al-Akhtal, edited by: Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2, 1414 AH-1994AD.
22- Diwan Al-Nabigha Al-Dhibiani, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd edition, d. T.
23- Diwan Antarah bin Shaddad, edited by: Muhammad Saeed Mawlawi, The Islamic Office, d. i, d. T.
24- The Diwan of Qais bin Al-Khatim, edited by: Nasser Al-Din Al-Assad, Dar Sader Beirut - Lebanon, d. i, d. T.
25- Diwan Tofail Al-Ghanawi, Sharh Al-Asma'i, edited by: Hassan Falah Oghli, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1, 1997 AD.
26- Recalling the Poets' Personalities in Mahmoud Darwish's Poetry, Ali Nazari, Younis, and Lei, published research in Contemporary Literature Studies, Issue 15, Fourth Year, 1391 AH.
27- Poor Al-Darami Poetry, Artistic Study, Ashwaq Bint Khareef Bin Abdullah, Supervised by: Zainab Fouad Abdul Karim, Master's Thesis, Qassim University, Saudi Arabia, 1439 AH-2017AD.
28- Sentences from Ansab al-Ashraf, Ahmed bin Yahya al-Baladhari (T.: 279 AH) edited by: Suhail Zakkar and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr - Beirut, 1, 1417 AH-1996 AD.
29- Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 15th edition, 2002 AD.
30- The Impact of Heritage on Modern Iraqi Poetry, Ali Haddad, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1, 1986 AD.
31- The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Bin Khalkan (T.: 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, d. I, 1398 AH-1978 AD.
32- Al-Muntazam fi Tareekh Al-Kings and Nations by Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH) edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2, 1415 AH-1995 AD.
33- Gharib Al-Musannaf, Abu Obaid Al-Qasim bin Salam (T.: 224 AH) edited by: Safwan Adnan Daoudi, Journal of the Islamic University in Madinah, d. i, d. T.
34- Gharib al-Hadith, Abu Muhammad Abdullah Muslim bin Qutaiba al-Dinori (T.: 276 AH) edited by: Abdullah al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1, 1397 AH.
35- Evidence in Gharib Hadith, Qasim bin Thabit bin Hazm Al-Awfi Al-Saraqusti (T.:302 H) edited by: Muhammad bin Abdullah Al-Qannas, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1, 1422 AH - 2001AD.
36- A Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (T.: 395 AH) edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, d. I, 1399AH-1979AD.

37- Al-Wasit Dictionary, group of authors, Arabic Language Academy - Al-Shorouk International Library, 4th edition, 2004 AD.
38- Al-Fa'iq fi Gharib Al-Hadith and Al-Athar, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr Al-Zamakhshari Jarallah (T.: 538 AH) edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2nd edition, d.T.